درجة اهتمام وسائل الإعلام الرياضي بذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإعلاميين فيها

الدكتور: خوجة عادل جامعة المسيلة[1]

الدكتور: بن عمر مراد جامعة المسيلة[2]

الدكتور: كابوية محمد جامعة المسيلة[3]

الدكتور: رحلي مراد جامعة المسيلة[4]

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرّف على درجة اهتمام وسائل الإعلام الرياضي بذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإعلاميين فيها، اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة واستخدموا مقياس درجة اهتمام الإعلام الرياضي بذوي الاحتياجات الخاصة (من إعدادهم) كأداة للقياس على عينة تكوّنت من (30) إعلامي باختلاف وظائفهم في وسائل الإعلام الرياضي (المكتوبة، السمعية، والسمعية البصرية) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– تحظى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بتغطية إعلامية متوسطة لمختلف أنشطتها وفعالياتها الرياضية.

– الخدمات البرامجية التي يقدمها الإعلام الرياضي تتماشى وطموحات رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة.

– الوسيلة السمعية البصرية هي التي تهتم أكثر برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين وسائل الإعلام الرياضي الأخرى.

– تنال فئة ذوي الإعاقة الحركية اهتمام كبير من طرف وسائل الإعلام الرياضي من بين الفئات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرياضي، ذوي الاحتياجات الخاصة، النشاط البدني والرياضي المعدّل.

المنارة للاستشارات

Abstract:

This study aimed to know the importance that mass media give to disabled persons from journalists' point of view, searchers adopted the descriptive method because it fits to the nature of the study and used the tool of a survey on a simple consisting of 30 journalists with different occupations in the sport mass media (written, audio, audio-visual).

The study gave the following results:

- Disabled persons benefit from average media coverage to their different activities and sport events.
- The program services presented by sport mass media fit with a sport ambition to the disabled persons.
- The audio-visual means are more interested into disabled persons sport among the other mass media.
- Sport mass media give importance to motor disabilities persons among the other categories.

Key words: Sport mass media, Disabled persons, adjusted sport activity.

المنارة للاستشارات

مقدمة:

تميز الخطاب الاجتماعي ببلادنا في نهاية هذا القرن ببروز مجموعة من المفاهيم والتصورات الجديدة تحدد معالم مجتمع جديد يتميز بالعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وصيانة حقوق الأفراد والجماعات وترسيخ دولة الحق والقانون.

وقد تأكد أن رهان التنمية لن يربح في غياب مشاركة كل الشرائح الاجتماعية بما في ذلك الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة، هذه الفئة من المجتمع التي أكدت مجموعة من المواثيق الدولية والجهوية والوطنية على ضرورة إيلائها عناية أكبر والعمل على إدماجها الاجتماعي بشكل عام وإدماجها التربوي والمهني بشكل خاص (الكنوني2000، 5).

إن الحديث عن موضوع وسائل الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة، يستدعي منا أولا الوقوف عند الأدوار الأساسية التي تقوم بها وسائل الإعلام، وفق نظريات علمية لباحثين في هذا الميدان...، والتي تتلخص في أن لوسائل الإعلام وظائف مهمة داخل المجتمع...، من خلال مساهمتها في تماسك وتآلف أفراده، وبالتالي تحقيق اندماجهم وهذا هو الأساس الذي انطلقت منه النظرية الوظيفية للإعلام...، فإذا كانت وظيفة المراقبة والترابط والتنشئة الاجتماعية هي الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام حسب "لاسويل Laswel"، وإذا كانت لوسائل الإعلام دورا مهما في التنشئة الاجتماعية مساهمة في تماسك المجتمع، فإنها إن لم تحقق هذا الهدف نكون أمام نظرية الاختلال الوظيفي لهذه الوسائل التي تحدث عنها "روبيرت ميروتون"...(الحاجي2000، 13).

وبالرغم من هذا فإنه لا يوجد أي مانع من إبراز ملاحظ أساسية وهي أن الحديث عن المعاق وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة كان يقدم بشكل موسمي ومناسباتي، من قبل وسائل الإعلام دون استثناء، ذلك أن الأيام الوطنية والعالمية للشخص المعاق كانت هي زمان التقاء وسائل إعلامنا بمشاكل المعاق بشكل ضيق لا يقف عند عمق المشاكل التي تطرحها الإعاقة والتي تستدعي العمل على إيجاد حلول ملائمة لهذه الإشكالية، فالقارئ الذي يتصفح أهم الجرائد اليومية والأسبوعية يلاحظ غياب أعمدة أو مقالات خاصة عن المعاق والإعاقة خارج هذه

المنارة للاستشارات

المناسبات المذكورة وذلك بموازاة مع القضايا الاجتماعية والسياسية التي تملأ صفحات الجرائد، ونفس الشيء يمكن قوله بالنسبة لمختلف وسائل الإعلام الأخرى حيث أنها لم تكن تقدم برامج خاصة عن الشخص المعاق إلا في لقاءات وندوات تراعي خصوصيات الحدث الاحتفالي باليومين العالمي والوطني للشخص المعاق، وإذا تعرضت لهذه القضية فإن الأمر يكون بشكل خجول، ونحن نعلم ما لهذه الوسائل من أدوار مهمة تثقيفية وتوعوية وتحسيسية في كل المجالات، وهو ما تبرزه العديد من الدراسات منها دراسة "الخشرمي" (2007) التي أظهرت اهتمام عام محدود لدى الصحافة العربية بقضايا الإعاقة حتى في المناسبات الهامة مثل اليوم العالمي للمعاق، كما بينت دراسة "محمود والعنتبلي" (2007) بالنسبة للتحديات التي تواجه وسائل الإعلام الرياضي في رياضة المعاقين تتمثل في قلة البحوث والدراسات التي تهدف إلى تقييم دور وسائل الإعلام الرياضي المختلفة في رياضة المعاقين بالمقارنة بمثيلاتها في دول أخرى، وعدم وجود إستراتيجية فكرية للإعلام الرياضي تجاه رياضة المعاقين، ودراسة "فكرين وربوح" (2006) التي توصلت إلى أن الإعلام الرياضي لا يعطي رياضة المعوقين مكانتها التي تستحقها وهذا مقارنة بالرياضات النخبوية.

وهذا ما يعيب عملية التواصل إعلاميا بين ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع، وبينهم وبين الباحثين في هذا المجال لإبراز قضايا الإعاقة عبر وسائل الإعلام، لأن الوقوف عند هذه القضايا أهم بكثير من تقديم المعاق في وضعية صعبة يحتاج إلى الشفقة والعون والإحسان.

وعلى الرغم من المكانة التي تحتلها وسائل الإعلام الرياضي المختلفة في التأثير على الرأي العام إلا أن الاهتمام الذي يوجه لتفعيل تلك الوسائل لخدمة قضايا رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة وتسهيل دمجهم لم يؤخذ بمأخذ علمي جاد ومدروس، مما قد يكون أثر سلبا على الصورة الذهنية المرسومة لذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام وشكل عائقا أمام فرص نجاح إدماجهم، وإنطلاقاً مما سبق جاءت الدراسة الحالية للتعرف على درجة اهتمام وسائل الإعلام الرياضي بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة نظر الإعلاميين فيها.

المنارة للاستشارات

إشكالية البحث:

تستقصي الدراسة الحالية درجة اهتمام وسائل الإعلام الرياضي بذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإعلاميين فيها، لما لوحظ – على حد علم الباحثون– من نقص المجال من مثل هذه البحوث، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث على النحو التالي:

ما درجة اهتمام وسائل الإعلام الرياضي بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة نظر الإعلاميين فيها؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

– ما مدى التزام وسائل الإعلام الرياضي بتغطية الأنشطة والفعاليات الرياضية لفئة ذوو الاحتياجات الخاصة؟

– هل طبيعة الخدمات البرامجية التي يقدمها الإعلام الرياضي بأنواعه تتماشى وطموحات رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

– ما هي الوسيلة الإعلامية التي تهتم أكثر برياضة بذوي الاحتياجات الخاصة من باقي وسائل الإعلام؟

– هل يوجد تفاوت في الاهتمام بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف وسائل الإعلام الرياضي؟

الأهداف: تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

– درجة اهتمام الإعلام الرياضي بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة نظر الإعلاميين فيها.

– مدى التزام وسائل الإعلام الرياضي بتغطية الأنشطة والفعاليات الرياضية لفئة ذوو الاحتياجات الخاصة.

– طبيعة الخدمات البرامجية التي يقدمها الإعلام الرياضي وتماشيها وطموحات رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

المنارة للاستشارات

– الوسيلة الإعلامية التي تهتم أكثر برياضة بذوي الاحتياجات الخاصة من باقي وسائل الإعلام الرياضي الأخرى.

– التفاوت في الاهتمام بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف وسائل الإعلام الرياضي.

الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

درجة اهتمام وسائل الإعلام الرياضي بذوي الاحتياجات الخاصة متوسطة من وجهة نظر الإعلاميين فيها.

الفرضيات الجزئية:

– تحظى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بتغطية إعلامية متوسطة لمختلف أنشطتها وفعالياتها الرياضية.

– الخدمات البرامجية التي يقدمها الإعلام الرياضي تتماشى وطموحات رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة.

– الوسيلة السمعية البصرية هي التي تهتم أكثر برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين وسائل الإعلام الرياضي الأخرى.

– تنال فئة ذوي الإعاقة الحركية إهتمام كبير من طرف وسائل الإعلام الرياضي من بين الفئات الأخرى.

المصطلحات الواردة في الدراسة:

ذوي الاحتياجات الخاصة: يعرفون بأنهم الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قابليات إنسانية، إنهم يختلفون جوهرياً عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية: المجال المعرفي والمجال الجسدي، والمجال الحسي، والمجال السلوكي، والمجال اللغوي، والمجال التعليمي (الخطيب والحديدي، 2005: 16).

المنارة للاستشارات

ويقصد بذوي الاحتياجات الخاصة في هذا البحث أولئك الأشخاص الذين لديهم عائق يمنعهم من القيام بوظائفهم بشكل طبيعي، سواء أكان هذا العائق محصّلة لأسباب وراثية أم مكتسبة نتيجة مرض أو إصابة، فيجدون صعوبات في القيام بنشاطاتهم اليومية، وهم يحتاجون إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ورياضية ومهنية لمساعدتهم على استعادة قدراتهم، أو تعويضهم باستثمار القدرات المتبقية، أو التكيّف مع الوضع الحالي لتحقيق أهدافهم الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية.

الإعلام الرياضي: الإعلام في المجال الرياضي يعد تلك المنظومة التي تنشر الأخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بهذا المجال بغرض تفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الألعاب والرياضات المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية والتي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من المشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية والرياضية وذلك من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى المواطنين وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو ممارسة أوجه النشاطات الرياضة المختلفة وتوجيههم نحو استثمار أوقات فراغهم في متابعة الأحداث الرياضة (الحماحمي وسعيد2006، 98).

والإعلام الرياضي في هذا البحث هو الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، سواء أكان هذا الإعلام رسمياً تابعاً للدولة أو إعلاماً خاصاً يقوم بعملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة قصد نشر الثقافة الرياضية بين الأفراد وتنمية الوعي الرياضي لديهم.

الدراسات المشابهة:

فيما يلي عرض لأهّم الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع والتي يمكن للباحثين أن يستفيدوا منها وممّا أتبعته من إجراءات أو ما توصّلت إليه من نتائج، وقد روعي في ترتيبها أن تكون وفقاً للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

المنارة للاستشارات

قام كل من حمود وعبد الحافظ (2007) بدراسة هدفت التعرف إلى الاحتياجات الإعلامية للمعاقين من فئتي الصم البكم والمكفوفين في المملكة العربية السعودية وإشباع وسائل الاعلام لتلك الاحتياجات، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي واستخدما أداة الاستبيان على عينة تكونت من (100) المعاقين البالغين المنتمين للسلك التعليمي من الأساتذة والطلاب المقيمين في مدينة الرياض، حيث خصص 50% من حجم العينة لفئة المكفوفين و50% من حجم العينة للصم البكم، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام سواء كانت مقروءة أم إلكترونية تحظى باهتمام واسع من حيث التعرض رغم وجود التفاوت الواضح في درجة المتابعة والذي تحدده بالضرورة طبيعة الوسائل ونوع الإعاقة، كما أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تتركز في البحث عن المعرفة والترفيه وجمع المعلومات، وأظهرت الدراسة استخدام المعاقين للتلفزيون أكثر من بقية وسائل الإعلام الأخرى وأنهم يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية العربية أكثر من القنوات المحلية أو المتخصصة، وعند النظر إلى العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ودرجة الإشباع أظهرت النتائج وجود علاقة بين درجة الإشباع والتلفزيون فقط، بينما انتفت العلاقة بين درجة التعرض للصحف والمجلات والإذاعة والإنترنت مع درجة الإشباع التي تحققها وسائل الإعلام، كما تبين النتائج عدم وجود أية علاقة بين درجة الإشباع وكل من العمر والدخل والتعليم، كما لا يوجد فرق بين المكفوفين والصم البكم في درجة الإشباع عند تعرضهم لوسائل الإعلام.

وأجرت الخشرمي (2007) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى الموضوعات المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام في الصحافة العربية وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بمناسبة اليوم العالمي للمعاق، ومدى اهتمام الصحافة السعودية والخليجية والعربية بإبراز هذه المناسبة كإحدى المناسبات الهامة المتعلقة بالإعاقة، ولتحقيق غرض الدراسة عمدت الباحثة إلى تحليل 15 صحيفة عربية (04 صحف سعودية، 05 صحف خليجية، 06 صحف عربية من الشام وإفريقيا) وذلك على مدى أسبوع كامل بدء من يوم يسبق مناسبة اليوم العالمي وحتى نهاية الأسبوع، وقد كشفت الدراسة عن اهتمام عام محدود لدى الصحافة العربية بقضايا الإعاقة حتى في المناسبات الهامة

المنارة للاستشارات

مثل اليوم العالمي للمعاق، كما خرجت الدراسة بما يدل على وجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من حيث تبادل الآراء فيما يتعلق بموضوعات الإعاقة وما ظهر من المسميات السلبية والمصطلحات النمطية عن ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة العربية، وأوضحت الدراسة محدودية الاهتمام بالمقالة الصحفية في إبراز قضايا الإعاقة مما يعكس ضعف مبادرة الصحف في توجيه الرأي العام العربي بما يدعم أهداف القائمين على شؤون المعاقين.

كما أجرى كل من فكرين وربوح (2006) دراسة هدفت التعرف إلى أسباب تهميش الإعلام الرياضي لرياضة المعاقين حيث اعتمدا على المنهج الوصفي وعلى عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية لـ (60) لاعب وقد توصلت الدراسة إلى أن الإعلام الرياضي لا يعطي رياضة المعوقين مكانتها التي تستحقها وهذا مقارنة بالرياضات النخبوية وهذا راجع حسب بحثهم إلى نقص عامل الإثارة التي لا تتماشى مع الطابع التجاري والمالي لوسائل الإعلام الرياضي.

واهتمت الدراسة التي أجراها مدحت (2004) التعرف إلى استخدامات الأطفال الصم للتلفزيون والصحف والمجلات والإشباعات المتحققة منها، وأجريت على عينة من الأطفال الصم بلغت (221) تلميذاً وتلميذة المسجلين بمدرسة المعوقين سمعيا (الأمل) بمحافظتي (البحيرة والإسكندرية) وينتمون للفئة العمرية من (12– 16) عام، واستخدم الباحث استمارة استبيان محكمة ذات ثبات وصدق من إعداده، وتفترض هذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من دوافع وإشباعات الأطفال الصم وأنواع وسائل الإعلام التي يستخدمونها (التلفزيون، الصحف والمجلات)، وأن هناك علاقة بين نوع الأطفال الصم (ذكر– أنثى) ودافعهم وإشباعاتهم من وسائل الإعلام، وأكّدت نتائج الدراسة أن أطفال الصم يشاهدون التلفزيون بصفة منتظمة ويتجهون لمشاهدة البرامج والموضوعات التلفزيونية بهدف إشباع دافع التسلية والترفيه بالدرجة الأولى بجانب إشباع بعض الدوافع الأخرى، رغم ذلك لا تلبي برامج التلفزيون وفقراته كافة احتياجات الأطفال الصم وذلك لعدم مراعاتهم لطبيعة الإعاقة السمعية لدى هؤلاء الأطفال ممّا يحدّ من الفوائد التي

المنارة للاستشارات

تعود عليهم، أما فيما يخص الصحف والمجلات تقّل نسبة مداومة الأطفال الصم على قراءتها ومقارنة بمتابعتهم للتلفزيون، ويغلب على قراءتهم لها الموضوعات الإخبارية والترفيهية خاصة المنشورة في مجلات الأطفال والتي لا تحقق لهم فائدة كبيرة لإهمال هذه الصحف والمجلات لطبيعة إعاقة هؤلاء الأطفال السمعية، كما أنها لا تشبع كل حاجاتهم النفسية، وأكدت نتائج اختبار فروض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع وإشباعات الأطفال الصم من ناحية واستخدام لوسائل الإعلام (التلفزيون، الصحف والمجلات) من ناحية أخرى، كما اتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكر، أنثى) ودافع وإشباعات الأطفال الصم من استخدامهم لهذه الوسائل.

وتناولت الدراسة التي أجراها محمود (2001) التعرف على دوافع استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة لجمهور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهم (الإعاقة الحركية، الإعاقة الذهنية، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية) في مصر، ولقد استخدم الباحث عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قوامها (1600) مفردة تم جمعها من عواصم ثماني محافظات وهي (الإسكندرية، المنيا، طنطا، الزقازيق، المحلة الكبرى، شبين الكوم، بور سعيد، القاهرة)، وتكونت العينة بواقع (807) مفردة من الإناث و(793) مفردة من الذكور ينتمون للمرحلة العمرية من (9–18) سنة، واعتمد الباحث في جمع البيانات على أربع استمارات استبيان تغطي أسئلتها أهداف البحث، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضون لوسائل الإعلام المختلفة، وقد حظي الأطفال المعوقين حركيا بأعلى نسبة تعرض قوامها (97%) جاء بعدهم الأطفال المعوقين سمعيا بنسبة (96,2%) ثم الأطفال المعوقين بصريا بنسبة (93,7%)، ولقد جاء التلفزيون في المرتبة الأولى ضمن تفضيلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ثم الراديو في المرتبة الثانية فمجلات الأطفال ثم الصحف والمجلات ومن بعدها الكتاب والفيديو، وفي المرتبة السابعة الكمبيوتر وأخيرا جاءت السنيما والمسرح، كما أوضحت الدراسة أن نسبة مشاهدة

المنارة للاستشارات

التلفزيون قوامها (58,6%) بين أفراد العينة وهي أعلى نسبة تعرض لوسيلة إعلامية وكانت الفترة المسائية هي أعلى فترات المشاهدة، بينما كانت الأفلام والمسلسلات العربية أولى تفضيلات أفراد العينة، ثم برامج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وجاء على رأس هذه الدوافع (دافع الحصول على المعلومات).

واهتمت الدراسة التي أجراها كل من محمود والعنتبلي (2007) إلى التعرف على دور الإعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية لدى المعاقين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتم اختيار عينة من مدربي وإداريي المعاقين بالأندية الرياضية بمحافظة الإسكندرية بالطريقة العمدية وبلغ عددهم 205 فرد، واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتمثلت أهم الاستنتاجات بالنسبة لدور وسائل الإعلام المختلفة في نشر الثقافة الرياضية بين المعاقين يتمثل في تنمية القيم الاجتماعية المقبولة، الاهتمام بالبحوث والدراسات التربوية التي تعمق العلاقة بين الرياضة والمعاقين، وبالنسبة للمعلومات الرياضية التي يجب أن يلم بها المعاقين تتمثل في العادات الغذائية المرتبطة بالأداء الرياضي ، خطورة الأمراض المختلفة (كأمراض السمنة .. وغيرها) والمرتبطة بالعزوف عن ممارسة الرياضة، وبالنسبة للتحديات التي تواجه وسائل الإعلام الرياضي في رياضة المعاقين تتمثل في قلة البحوث والدراسات التي تهدف إلى تقييم دور وسائل الإعلام الرياضي المختلفة في رياضة المعاقين بالمقارنة بمثيلاتها في دول أخرى، عدم وجود إستراتيجية فكرية للإعلام الرياضي تجاه رياضة المعاقين.

منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

المنهج المستخدم: استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (30) إعلامياً في مجال إعداد البرامج الإعلامية الرياضية في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء موزعين على النحو التالي:

المنارة للاستشارات

الجدول (1): يبين عينة الدراسة

م	الوسيلة الإعلامية	العدد
1	الإعلام المرئي (التلفزيون الجزائري)	10
2	الإعلام المسموع (الإذاعة الوطنية)	10
3	الإعلام المقروء (الصحف الرياضية)	10
4	المجموع	30

أدوات الدراسة:

مقياس درجة اهتمام الإعلام الرياضي بذوي الاحتياجات الخاصة: تم تصميم مقياس درجة إهتمام الإعلام الرياضي بذوي الاحتياجات الخاصة بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة والاعتماد على الأدب السابق في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم، والأداء الإعلامي الجزائري، والاستعانة ببعض آراء المختصين، تم صياغة (28) عبارة موزعة على أربعة محاور كالتالي:

– مدى التزام وسائل الإعلام الرياضي بتغطية الأنشطة والفعاليات الرياضية لفئة ذوو الاحتياجات الخاصة.

– مدى تماشي الخدمات البرامجية التي يقدمها الإعلام الرياضي بأنواعه وطموحات رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة.

– الوسيلة الإعلامية التي تهتم أكثر برياضة بذوي الاحتياجات الخاصة من باقي وسائل الإعلام.

– التفاوت في الاهتمام بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف وسائل الإعلام الرياضي.

صدق المقياس: تحقق الباحثون من صدق المقياس بأنواع الصدق التالية:

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في الإعلام والتربية الرياضية المعدلة وعددهم (09) ذوي خبرة في هذا المجال وذلك للتعرف على: مناسبة المحاور لموضوع الدراسة، ارتباط كل عبارة مع المحور الخاص بها وارتباطها بموضوع الدراسة، كفاية وشمول وارتباط وموضوعية العبارات، حيث أوضحوا أن المقياس يشمل المحاور الأربعة ويقيس ما وضع له،

المنارة للاستشارات

وبعد الأخذ برأي السادة المحكمين عن مستوى القبول للعبارات الذي يزيد عن 80% تم حذف 6 عبارات وأخذ المقياس صورته النهائية بـ 22 عبارة.

الصدق المنطقي: وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات $\sqrt{0.78} = 0.88$ وعليه المقياس على درجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس: وحسب بحثنا كان ثبات أداة القياس عن طريق التجزئة النصفية (Speilthclf) كالتالي: معامل الارتباط حيث كان معامل الارتباط مساوي إلى 0.64 وبالمعادلة التصحيحية لسبيرمان براون: $0.78 = \frac{2ر}{1+ر}$ ، ومنه يمكن القول أن المقياس المستخدم على درجة عالية من الثبات.

مفتاح تصحيح المقياس: لأجل الحصول على تساوٍ في أوزان عبارات المقياس أعطيت تقديرات(1,2,3) لمقياس ليكارت ثلاثي الدرجات" موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة".

المعالجة الإحصائية: تم استخدام حزمة برنامج العلوم الاجتماعية (spss) كالتالي: النسب المئوية والتكرارات، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، تحليل التباين الأحادي، معامل ارتباط سبيرمان براون.

عرض النتائج:

نص السؤال الأول في هده الدراسة على ما يأتي:ما مدى التزام وسائل الإعلام الرياضي بتغطية الأنشطة والفعاليات الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثون المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للتعرّف على الأهمية النسبية لعبارات المحور الأول موضع الدراسة لدى الإعلاميين، كما هو موضح في الجدول التالي:

المنارة للاستشارات

الجدول رقم (02): يوضح مدى التزام وسائل الإعلام الرياضي بتغطية الأنشطة والفعاليات الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الالتزام
01	تحظى رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بالاهتمام الإعلامي	1,70	0,70	2	متوسطة
02	توجد برامج إعلامية خاصة توجه إلى رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة	1,33	0,54	6	ضعيفة
03	وسائل الإعلام الرياضي تهتم بإعطاء صورة حقيقة عن رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة	1,53	0,68	4	متوسطة
04	تراعي التلفزة الجزائرية بإعطاء حيز وافر لتغطية الأنشطة والنتائج المتعلقة برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة	1,66	0,60	3	متوسطة
05	تراعي الصحف والمجلات الرياضية عند تصميم موقعها الالكتروني احتياجات للمستخدمين من ذوي الاحتياجات الخاصة	1,53	0,68	4	متوسطة
06	البرامج الإعلامية المسطرة لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة تخدم طموحات هذه الرياضة	1,83	0,79	1	متوسطة

من خلال نتائج الجدول (02) نجد أن العبارة التي تنص على البرامج الإعلامية المسطرة لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة تخدم طموحات هذه الرياضة جاء في المقام الأول بمتوسط حسابي قدره 1،83 وبدرجة التزام متوسطة، تليها في المقام الثاني العبارة التي تنص على تحظي رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر باهتمام إعلامي بمتوسط حسابي قدره 1،70 وبدرجة التزام متوسطة وتأتي في الأخير العبارة التي تنص على أنه توجد برامج إعلامية خاصة توجه إلى رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي قدره 1،33 وبدرجة التزام ضعيفة، ومن خلال هذه النتائج يتضح أن درجة التزام وسائل الإعلام الرياضي بتغطية الأنشطة الفعاليات رياضة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر الإعلاميين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "الخشرمي" (2007) التي كشفت عن اهتمام عام محدود لدى الصحافة العربية بقضايا الإعاقة حتى في المناسبات الهامة مثل اليوم العالمي للمعاق، كما

المنارة للاستشارات

خرجت الدراسة بما يدل على وجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من حيث تبادل الآراء فيما يتعلق بموضوعات الإعاقة وما ظهر من المسميات السلبية والمصطلحات النمطية عن ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة العربية.

كما تتفق كذلك مع نتائج دراسة فكرين وربوح (2006) التي توصلت إلى أن الإعلام الرياضي لا يعطي رياضة المعوقين مكانتها التي تستحقها وهذا مقارنة بالرياضات النخبوية الأخرى، وهذا راجع حسب بحثهم إلى نقص عامل الإثارة التي تتماشى مع الطابع التجاري والمالي لوسائل الإعلام الرياضي.

نص السؤال الثاني في هذه الدراسة على ما يأتي: هل طبيعة الخدمات البرامجية التي يقدمها الإعلام الرياضي تتماشى وطموحات ذوي الاحتياجات الخاصة؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي لكل عبارة من عبارات هذا المحور تبعاً لمتغير نوع الوسيلة الإعلامية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(3): يوضح تماشي طبيعة الخدمات البرامجية التي يقدمها الإعلام الرياضي وطموحات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

رقم العبارة	العبارات	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
07	يقدم التلفزيون برامج رياضية حول فئة ذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	0.867	2	0.433	1.773	0.189
		داخل المجموعات	6.600	27	0.244	-	-
		المجموع	7.467	29	-	-	-
08	تساهم الإذاعة في إعطاء جزء وافي للتعريف برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	2.867	2	1.433	3.949	0.031
		داخل المجموعات	9.800	27	0.363	-	-
		المجموع	12.667	29	-	-	-
09	يحدد التلفزيون الجزائري برنامجا ثابتا لمناقشة قضايا رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة أسبوعيا	بين المجموعات	2.867	2	1.433	4.778	0.017
		داخل المجموعات	8.100	27	0.300	-	-
		المجموع	10.967	29	-	-	-
10	يساهم الإعلام الجزائري المسموع بكشف المشاكل والنقائص التي	بين المجموعات	0.867	2	0.433	1.500	0.241
		داخل المجموعات	7.800	27	0.289	-	-

المنارة للاستشارات

	تعاني منها رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة	المجموع	8.667	29	-	-	-
11	يناقش التلفزيون الجزائري قضايا إعادة إدماج الأفراد الرياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع	بين المجموعات	2.467	2	1.233	2.921	0.071
		داخل المجموعات	11.400	27	0.422	-	-
		المجموع	13.867	29	-	-	-
12	تساهم الصحافة المقروءة بطرح ومناقشة قضايا رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة.	بين المجموعات	0.867	2	0.433	0.936	0.405
		داخل المجموعات	12.500	27	0.463	-	-
		المجموع	13.367	29	-	-	-
13	تلعب الصحافة المقروءة دورا كبيرا في جلب اهتمام أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الممارسة الرياضية.	بين المجموعات	2.867	2	1.433	2.669	0.088
		داخل المجموعات	14.500	27	0.537	-	-
		المجموع	17.367	29	-	-	-
14	يساهم التلفزيون الجزائري في تغيير نظرة المجتمع نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسة للرياضة.	بين المجموعات	1.867	2	0.933	2.191	0.131
		داخل المجموعات	11.500	27	0.426	-	-
		المجموع	13.367	29	-	-	-
	المجموع ككل	بين المجموعات	104.467	2	52.233	8.385	0.001
		داخل المجموعات	168.200	27	6.230	-	-
		المجموع	272.667	29	-	-	-

من خلال نتائج الجدول رقم (03): يتضح لنا نلاحظ أن من الجدول يتضح من خلال مقارنة ف المحسوبة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لكل من العبارتين على التوالي 9 و8 (4.778 و3.949) نجدها أكبر من ف الجدولية التي تقدر بـ 3.35 مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، أما باقي العبارات فكانت غير دالة.

ومن خلال المحور ككل نجد أن ف المحسوبة تقدر بـ 8.385 مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بالمحور ككل أي الفرضية.

ويرى الباحثون أن الإعلام الرياضي المرئي والمسموع والمقروء يجب أن تكون لديه رؤية واضحة ومبرمجة للسير عليها، على اعتبار أن أي خطة يكون لديها رؤية شمولية تناقش من خلالها هموم

المنارة للاستشارات

ومشكلات وطموحات أفراد المجتمع على اختلاف فئاته بالقدر المناسب والمطلوب، وهي خطة علمية، والإعلام الرياضي الجزائري لديه غياب في الرؤية اليوم وهو ما أكدته نتائج دراسة "محمود والعنتبلي" (2007) التي توصلت إلى عدم وجود إستراتيجية فكرية للإعلام الرياضي تجاه رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالنسبة للتحديات التي تواجه وسائل الإعلام الرياضي في رياضة المعاقين تتمثل في قلة البحوث والدراسات التي تهدف إلى تقييم دور وسائل الإعلام الرياضي المختلفة في رياضة المعاقين بالمقارنة بمثيلاتها في دول أخرى.

نص السؤال الثالث في هذه الدراسة على ما يأتي: ما هي الوسيلة الإعلامية التي تهتم أكثر برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين وسائل الإعلام؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثون التكرارات والنسب المئوية للتعرّف على الوسيلة الإعلامية التي تهتم أكثر برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين وسائل الإعلام الأخرى، كما هو موضح في الجدول رقم (04).

الجدول رقم (04): يوضح الوسيلة الإعلامي التي تهتم أكثر برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين وسائل الإعلام الأخرى.

رقم العبارة	العبارات	والتكرارات النسب المئوية		
		موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة
15	يكون الاهتمام أكثر برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف وسيلة السمعية.	09	11	10
		% 30	% 36.66	% 33.33
16	تحظى رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام أكثر من طرف الصحافة المكتوبة.	07	10	13
		% 23.33	% 33.33	% 43.33
17	الوسيلة الإعلامية التي تكون حاضرة دائما لتغطية رياضات ذوي الاحتياجات الخاصة هي الوسيلة السمعية البصرية.	14	11	05
		% 46	% 36.66	% 16.66

المنارة للاستشارات

من خلال الجدول (04): يتضح أن العبارة 15 التي تنص على: يكون الاهتمام أكثر برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف الوسيلة السمعية جاءت إجاباتها متقاربة وبنسب 30 % و36.66 % و33.33 % على التوالي.

أما العبارتين 16 و17 فكانت الإجابات متفاوتة بشكل ملحوظ وكانت على التالي بالنسبة للعبارة 16 فكانت نسبتها على التوالي 23.33 % و33.33 % و43.33 % مما يعني الصحافة المكتوبة ضعيفة الاهتمام بهذه الفئة، أما العبارة 17 فكانت نسبتها على التوالي: 46 % و36.66 % و16.66 % وهذا يدل على النسبة الكبيرة من أفراد العينة المقدرة 30 فرد كانت بدرجة موافق بدرجة كبيرة مما يعني أن الوسيلة الإعلامية السمعية البصرية هي الأكثر اهتمام برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإعلاميين.

أي أن الوسيلتين المكتوبة والسمعية، تبقى درجة اهتمامها بهذه الفئة قليلة، على عكس الوسيلة السمعية البصرية التي يكون فيها الاهتمام كبير وهذا راجع إلى التغطية الإعلامية التي يتمتع بها التلفزيون وكذا سرعة انتشار الخبر وشيوعه في هذه الوسيلة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "الخشرمي" (2007) التي أوضحت أن هناك تقصيرا من الصحف والجهات الإعلامية العربية في إبراز قضايا الإعاقة وتسليط الضوء عليها بما يساهم بتغيير الاتجاهات إيجابا لتفعيل قبول المعاقين في المجتمع وحل وتجاوز مشكلاتهم، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة حمود وعبد الحافظ (2007) التي أظهرت استخدام المعاقين للتلفزيون أكثر من بقية وسائل الاعلام الأخرى وأنهم يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية العربية أكثر من القنوات المحلية أو المتخصصة، وعند النظر إلى العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ودرجة الإشباع أظهرت النتائج وجود علاقة بين درجة الإشباع والتلفزيون فقط، بينما انتفت العلاقة بين درجة التعرض للصحف والمجلات والإذاعة والإنترنت مع درجة الإشباع التي تحققها وسائل الإعلام.

وبناء على النتيجة السابقة ندرك أن التلفزيون يحتل المرتبة الأولى من حيث الاهتمام برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإعلاميين مقارنة ببقية وسائل الإعلام الأخرى، وهو ما

المنارة للاستشارات

أكدته معظم الدراسات لما يتميز به من خصائص مؤثرة على الجمهور تفوق الوسائل الجماهيرية الأخرى، لأنه أخذ العديد من خواصها وفنونها وأساليبها بالإضافة إلى إمكانياته وأساليبه الخاصة به، فأصبح الوسيلة الوحيدة القادرة على نقل الحدث مباشرة إلى المشاهدين في منازلهم.

نص السؤال الرابع في هذه الدراسة على ما يأتي: هل هناك فئة تنال اهتمام أكثر في وسائل الإعلام من بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي لكل عبارة من عبارات هذا المحور تبعاً لنوع الإعاقة، كما هو موضح في الجدول رقم (05). **الجدول رقم (05): يوضح فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تنال إهتمام أكثر في وسائل الإعلام من بين الفئات الأخرى.**

رقم العبارة	العبارات	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
18	يكون الاهتمام كبير برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة.	بين المجموعات	1.800	2	0.900	1.884	0.171
		داخل المجموعات	12.900	27	0.478	-	-
		المجموع	14.700	29	-	-	-
19	تشغل فئة المعاقين بصريا حيزا كبيرا من اهتمام الإعلام الرياضي.	بين المجموعات	1.800	2	0.900	3.284	0.053
		داخل المجموعات	7.400	27	0.274	-	-
		المجموع	9.200	29	-	-	-
20	يقتصر اهتمام الإعلام الرياضي على فئة المعاقين حركيا فقط.	بين المجموعات	4.267	2	2.133	3.789	0.035
		داخل المجموعات	15.200	27	0.563	-	-
		المجموع	19.467	29	-	-	-
21	تنال الإعاقة الذهنية الحيز الوافي في وسائل الإعلام الرياضي من بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.	بين المجموعات	3.800	2	1.900	3.018	0.066
		داخل المجموعات	17.00	27	0.630	-	-
		المجموع	20.800	29	-	-	-
22	يكون اهتمام الإعلام الرياضي كبير برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب درجة الإعاقة.	بين المجموعات	1.267	2	0.633	1.171	0.325
		داخل المجموعات	14.600	27	0.541	-	-
		المجموع	15.867	29	-	-	-
	المجموع ككل	بين المجموعات	58.200	2	29.100	6.021	0.007
		داخل المجموعات	130.500	27	4.833	-	-
		المجموع	188.700	29		-	-

المنارة للاستشارات

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(05): أن العبارة التي تنص على يقتصر اهتمام الإعلام الرياضي على فئة المعاقين حركيا فقط هي التي توجد فيها فروق ذات دلالة إحصائية وذلك لأننا نجد أن قيمة ف المحسوبة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) تساوي 3.789 أما قيمة ف الجدولية فنجدها تساوي 3.35، أما باقي العبارات فكانت غير دالة، ومن خلال الجدول يتضح أن ف المحسوبة للمحور ككل هي 6.021 مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأن ف الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) هي 3.35.

ويرجع الباحثون اهتمام وسائل الإعلام الرياضي بفئة ذوي الإعاقة الحركية على غرار باقي الفئات التي لا تنال القسط الوافر من حيز الاهتمام راجع إلى الممارسة الرياضية المنتشرة لهذه الفئة عكس الفئات الأخرى.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها توصل الباحثون للاستنتاجات الآتية:

درجة اهتمام وسائل الإعلام الرياضي بذوي الاحتياجات الخاصة تبقى متوسطة من وجهة نظر الإعلاميين فيها.

تحظى فئة ذوو الاحتياجات الخاصة بتغطية إعلامية متوسطة لمختلف أنشطتها وفعالياتها الرياضية.

الخدمات البرامجية التي يقدمها الإعلام الرياضي تتماشى وطموحات رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الوسيلة السمعية البصرية هي التي تهتم أكثر برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين وسائل الإعلام الرياضي الأخرى.

تنال فئة ذوي الإعاقة الحركية إهتمام كبير من طرف وسائل الإعلام الرياضي من بين الفئات الأخرى.

الاقتراحات:

في حدود نتائج البحث وانطلاقا من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يقترح الباحثون ما يلي:

المنارة للاستشارات

توعية الإعلاميين الرياضيين لقضية الإعاقة باعتبارها إحدى القضايا المرتبطة بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة في مجال الإعلام الرياضي وذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على الدور المطلوب من كافة وسائل الإعلام تجاه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

أن تساهم وسائل الإعلام الرياضي في تكريس الصورة الإيجابية لذوي الاحتياجات الخاصة وتقليص الصورة السلبية من خلال بث رسائل إعلامية تعمل على تصحيح اتجاهات الناس نحو هذه الفئة الهامة من المجتمع.

زيادة إنتاج البرامج الرياضية الخاصة لمختلف وسائل الإعلام والموجهة لفئة ذوو الاحتياجات الخاصة.

تشكيل لجان إعلامية من الممارسين للعملية الإعلامية تساهم في خدمة قضية رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تعرفها الكامل عليها وتفاعلها بعد ذلك معها.

المصادر والمراجع:

1- الحماحمي، محمد وسعيد، أحمد (2006)، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.

2- الخطيب، جمال والحديدي، منى (2005)، المدخل إلى التربية الخاصة، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

3- الخشرمي سحر أحمد (2007)، التغطية الصحفية العربية لقضايا الإعاقة "اليوم العالمي للمعاقين نموذجا"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

4- حمود بن أحمد الخميس وعبد الحافظ بن عواجي صلوي (2007)، احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها، ورقة عمل مقدمة في الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة "الإعلام والإعاقة علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة"، مملكة البحرين، الفترة بين 6-8 مارس2007.

المنارة للاستشارات

5- رشيد الكنوني (2000)، البعد الإشكالي للإعاقة، مجلة "معا Ensemble" مجلة دورية تصدر عن كتابة الدولة المكلفة بالمعاقين، العدد الأول، المغرب.

6- سعاد الحاجي (2000)، الإعلام والإعاقة، مجلة "معا Ensemble" مجلة دورية تصدر عن كتابة الدولة المكلفة بالمعاقين، العدد الأول، المغرب.

7- فكرين وربوح فيصل (2006)، أسباب تهميش الإعلام الرياضي لرياضة المعاقين، مذكرة ليسانس غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

المنارة للاستشارات